10263 ـ كيف نعرف عاشوراء هذه السنة ؟

السؤال

كيف نصوم عاشوراء هذه السنة ؟ نحن لا نعلم إلى الآن متى دخل الشهر وهل ذو الحجة تسع وعشرون أم ثلاثون فكيف نحدد عاشوراء ونصومه ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا لم نعرف هل كان شهر ذي الحجة تاماً (30 يوماً) أو ناقصاً (29 يوماً) ولم يخبرنا أحد برؤية هلال محرم متى كانت ، فإننا نجري على الأصل وهو إكمال عدة الشهر ثلاثين يوماً فنعتبر ذي الحجة ثلاثين ثم نحسب عاشوراء بناء على ذلك .

وإذا أراد المسلم أن يحتاط لصيام عاشوراء بحيث يصيبه قطعاً فإنه يصوم يومين متتاليين فيحسب متى يكون عاشوراء إذا كان ذو الحجة تسعاً وعشرين يوماً ومتى يكون عاشوراء إذا كان ذو الحجة ثلاثين يوماً ويصوم هذين اليومين ، فيكون قد أصاب عاشوراء قطعاً ، ويكون في هذه الحالة إما أنه صام تاسوعاء وعاشوراء ، أو صام عاشوراء والحادي عشر ، وكلاهما طيب ، وإذا أراد الاحتياط لصيام تاسوعاء أيضاً فنقول له : صم اليومين الذيْن سبق الحديث عنهما ويوماً آخر قبلهما مباشرة فيكون إما أنه صام التاسع والعاشر والحادي عشر ، أو صام الثامن والتاسع والعاشر وفي كلتا الحالتين يكون قد أصاب التاسع والعاشر بالتأكيد .

ومن قال إن ظروف عملي وحالتي لا تسمح إلا بصيام يوم واحد فما هو أفضل يوم أصومه فنقول له :

أكمل عدة ذي الحجة ثلاثين يوماً ثم احسب العاشر وصمه .

هذا مضمون ما سمعته من شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ رحمه الله ـ لما سألته عن هذا الأمر .

وإذا جاءنا خبر من مسلم ثقة بتعيين بداية محرم برؤيته لهلاله عملنا بخبره ، وصيام شهر محرم عموماً سنة لقوله صلى الله عليه وسلم : (أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم) رواه مسلم/1163 .

والله أعلم.